سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية واثرها في الحرب الباردة ١٩٤٧-١٩٦٠

الكلمات المفتاحية : الاتحاد السوفيتي، السياسة الخارجية، الحرب الباردة.

د. عدنان ياسين حسين
جامعة ديالى /كلية التربية للعلوم الانسانية
Dnanyasyn52@gmail.com

الملخص

تميزت سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية منذ عام ١٩٤٧، بمحاولة مجابهة الولايات المتحدة الامريكية ودول اوروبا الغربية الساعية الى تطويق الاتحاد السوفيتي بشبكة من الاحلاف لتكون حائط صد ضد المد الشيوعي في اوربا الغربية فتبنى الاتحاد السوفيتي نتيجة لذلك سياسة خارجية قائمة على تشكيل كتلة شرقية تكون ضامنًا له في مجابهة الولايات المتحدة الامريكية ودول اوروبا الغربية على حد سواء، الامر الذي ادى الى نشوب الحرب الباردة بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي وحلفائهما، والتي بلغت اوجها خلال المدة (١٩٤٧-١٩٦٠).

المقدمة

كان للمتغيرات الدولية في النصف الثاني من القرن العشرين اثرًا كبيرًا في ظهور الاتحاد السوفيتي قطبًا مؤثرًا في تحديد معالم السياسة الدولية ، فبعد حقبة من التعاون بين الاتحاد السوفيتي والحلفاء ابان الحرب العالمية الثانية ضد المانيا النازية لم يلبث الشقاق بين الحلفاء ان بدأ بوتائر سريعة نتيجة عدم التوافق على الطريقة التي يجب ان يتم التعامل بها مع الدول المهزومة وابتداء من عام ١٩٤٧، تميزت سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية بمحاولة مجابهة الولايات المتحدة الامريكية ودول اوروبا الغربية الساعية الى تطويق الاتحاد السوفيتي بشبكة من الاحلاف لتكون حائط صد ضد المد الشيوعي فتبنى الاتحاد لسوفيتي سياسة خارجية قائمة على تشكيل كتلة شرقية مناوئة الدول الرأسمالية تحت رئاسته .

قسم البحث على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة ، تناول المبحث الاول السياسة الخارجية السوفيتية واثرها في نشوب الحرب الباردة ١٩٤٧-١٩٤٩، وتضمن المبحث الثاني الحرب

الكورية واثرها في السياسة الخارجية السوفيتية ١٩٥٠-١٩٥٣، واختتم المبحث الثالث بسياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية واثرها في الحرب الباردة ١٩٥٣-١٩٦٠.

اعتمد الباحث على العديد من المصادر والمراجع منها Germany a country study , First Printing, Federal Research Division للمؤلف Eric Solsten ، وكتاب ديمقراطيات وديكتاتوريات سادت اوروبا والعالم ١٩١٩-١٩٨٩ للمؤلف الان تد ، وكتاب سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية ١٩٥٦-١٩٦٤ للمؤلف اياد طارق العلواني، وعلى العديد من الرسائل والاطاريح والبحوث الاكاديمية.

المحور الاول

السياسة الخارجية السوفيتية واثرها في نشوب الحرب الباردة ١٩٤٧-١٩٤٩

كرس الاتحاد السوفيتي سياسته الخارجية في المرحلة المبكرة ما بعد الحرب العالمية الثانية لتحقيق هدفين يتمثل الاول بالسعي للحيلولة دون وصول التأثير الغربي الى وسط وشرق اوروبا لإبعاد المنطقة عن الدعاية الغربية المضادة للفكر الشيوعي اما الهدف الثاني فيتمثل في الانخراط بجهد متصل لتبني حركات التحرر الوطني ضد الاستعمار الغربي وكسب الدول المستقلة الى جانبه وعليه انبرى الاتحاد السوفيتي لاستغلال الظروف الدولية بهدف توطيد البناء الشيوعي في الداخل والانطلاق للذود عن المصالح السوفيتية في الخارج(١).

وتطبيقًا لهذه السياسة اقدم الاتحاد السوفيتي على مد نفوذه في الخارج فقد سيطر على الثلث الشرقي من المانيا والقطاع الكبير الذي احتلته من النمسا والسيطرة على الدول الشرقية الواقعة على حدودها الغربية التي اسهمت بتحريرها من السيطرة النازية وهي بولندا وتشيكوسلوفاكيا ووهنكاريا ورومانيا وبلغاريا ويوغسلافيا والبانيا ونتيجة للتأثير السوفيتي تأسست في تلك الدول حكومات تسير على النهج الشيوعي وتكون منها مجتمعة ما عدا يوغسلافيا كتلة شيوعية تسير في فلك الاتحاد السوفيتي(٢).

اصبح الحلفاء ولاسيما الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا بحلول عام ١٩٤٦ ،على قناعة تامة بوجوب احتواء توسع الاتحاد السوفيتي الساعي الى فرض السيطرة الشيوعية على اوربا، والذي تجلى بتعاون الادارة العسكرية السوفيتية مع الشيوعيين الالمان الذين قاموا بتهيئة

الاجواء لوضع اسس الهيمنة السوفيتية على الحياة السياسية والاقتصادية في المانيا ونتيجة لذلك ، فإن ألمانيا بات ينظر إليها من قبل الحلفاء كحليف محتمل اكثر من عدو مهزوم[٣].

اخذت تخوفات الحلفاء تتبلور في انه اذا امكن للاتحاد السوفيتي ان يعيد توحيد المانيا وتسليحها وادخالها في دائرة نفوذه في اوربا فسيؤدي ذلك حتما الى استحالة خلق قوة فعالة مناوئة للتهديد السوفيتي لأمن القارة الاوربية وبالتالي خضوع القارة في نهاية المطاف للسيطرة السوفيتية ، وانطلاقا من هذا الافتراض اخذ الحلفاء ولاسيما الولايات المتحدة الامريكية تفكر بالاحتفاظ بغرب المانيا بعيدا عن النفوذ السوفيتي والنهوض بها لتشكل سدا منيعا بوجه الشيوعية[٤].

جاءت اولى الخطوات للنهوض بألمانيا الغربية من قبل الولايات المتحدة الامريكية ففي الخامس من ايلول ١٩٤٦ ، اعلن وزير الخارجية الامريكي جيمس بيرنز (James F. Byrnes)[٥] ، عن اتفاقية اندماج اقتصادي لمناطق الاحتلال الامريكية والبريطانية على مستوى الادارات المحلية ، والاقتصاد ، والزراعة ، والنقل ، والمالية وانشاء عدد من المجالس للإشراف على السياسة الاقتصادية من قبل الألمان واكد على حقيقة أن هذا لم يكن ترتيبًا سياسيًا بل كان مجرد ترتيب اقتصادي الهدف منه تطوير تبادل الأغذية والسلع الصناعية وكان من المؤمل أن تؤدي الخطة الجديدة أيضا إلى زيادة تجارة الصادرات الألمانية الامر الذي سيسهم في تدعيم الاقتصاد الالماني[٦]، لكن في حقيقة الامر ان الذي دفع الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا على الاقدام على هذه الخطوة ادراكهم بان المانيا إذا قسمت الى عدة دول ستكون عديمة الجدوى في مواجهة الاتحاد السوفيتي فكانت فكرة الاندماج الاقتصادي مقدمة لاندماج اكبر على المستوى السياسي[٧].

أدى التغيير في مواقف المسؤولين الأميركيين إلى القيام بدور أكثر نشاطًا في ألمانيا، وكان المثال المبكّر البارز لهذا التغيير في السياسة هو خطاب ألقاه وزير الخارجية الامريكي بيرنز في مدينة شتوتغارت الالمانية في السادس من ايلول ١٩٤٦[٨]، والذي اشار فيه الى تحول السياسة الامريكية حيال المانيا من خلال دعم اقتصاد البلاد، وتحول الوجود العسكري من قوة احتلال الى قوة حماية كما اعلن عن عزم بلاده في دعم المانيا لإيجاد نظام حكم يديره الشعب بنفسه لا ان تترك مسؤوليته لقوات الاحتلال وذكر بيرنز أن الولايات المتحدة الامريكية لم تهزم

الديكتاتورية النازية لإبقاء الألمان مكبوتين، لكنهم أرادوا بدلاً من ذلك أن يصبحوا شعباً حراً يتمتع بحكم ذاتي مزدهر[٩] .

كان الخطاب أول إشارة مهمة إلى أن ألمانيا لم تكن منبوذة ، ولكنها كانت ، بحسب بيرنز ، " **لها مكانًا مشرفًا بين دول العالم المحبة للسلام** " فشكل ذلك التحول ارتياحا كبيرا في المانيا الغربية فهذه المرة الأولى التي تفتح الولايات المتحدة الامريكية افاقا واسعة امام الالمان للخروج من الواقع البائس الذي اوجدته تداعيات الهزيمة في الحرب العالمية الثانية[١٠] .

اجتمع مجلس وزراء خارجية الدول الاربع وهم كل من الولايات المتحدة الامريكية، وبريطانيا، وفرنسا، والاتحاد السوفيتي في موسكو في دورته الرابعة للمدة ١٠ اذار –٢٤ نيسان عام ١٩٤٧، لبحث المسالة الألمانية كررت فرنسا مطالبها السابقة بتدويل منطقة الروهر وضم منطقة السار اليها، بالمقابل ايد وزير الخارجية السوفيتي مولوتوف[١١]، مطالب فرنسا بتدويل منطقة الروهر ، وطالب في الوقت ذاته بالتعويضات ومما زاد الامر تعقيدا خطاب الرئيس الامريكي هاري ترومان(Harry S. Truman)[١٢] في الثاني عشر من اذار ١٩٤٧، وعد خلاله بمنح مساعدات اقتصادية وعسكرية لجميع الشعوب في نضالها ضد الشيوعية[١٣] ، ليكون ذلك الاعلان بمثابة غلق الابواب امام المؤتمرون لهذا يؤرخ لهذا المؤتمر ببداية الحرب الباردة[١٤].

كان من نتائج فشل مؤتمر موسكو توجه الولايات المتحدة الأمريكية نحو تشكيل تحالف قادر على الوقوف بوجه الاتحاد السوفيتي والذي تجسد بمشروع ماريشال نسبة الى وزير الخارجية الامريكي جورج ماريشال (George Marshall)[١٥] ، في الخامس من حزيران من العام ١٩٤٧، في خطاب أمام اساتذة وطلبة جامعة هارفارد(Harvard University) ذكر فيه ان الحل المشاكلات الاقتصادية التي تعاني منها اوربا يكمن في استعادة ثقة شعوب أوروبا بالمستقبل الاقتصادي لبلدانهم من خلال برنامج واسع النطاق لإعادة التأهيل الاقتصادي لأوروبا يتم تمويله من قبل الولايات المتحدة الامريكية من خلال الحصول على ائتمانات واسعة النطاق و لتعزيز التجارة بين أوروبا والولايات المتحدة الامريكية[١٦].

رفض الزعيم السوفيتي جوزيف ستالين(Joseph Stalin)[١٧] خطة مارشال لأنه اعتقد أنها ستزيد النفوذ الأمريكي في أوروبا ، بما في ذلك أوروبا الشرقية ، وتهديد الهيمنة السوفيتية في

تلك المناطق التي عدها ضرورية لأمنها الخاص[١٨]، ووجد فيه وسيلة لمنعه من جني ثمار الانتصار في الحرب العالمية الثانية ، وإهانة مباشرة لأيديولوجيته الشيوعية الا ان ردة الفعل لم تمنع السوفييت من مناقشة المشروع مع باقي الدول الاوربية على امل اجهاض الاهداف الامريكية من المشروع [١٩].

اجتمع وزراء خارجية بريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفيتي في باريس للمدة ٢٧ حزيران –٢ تموز ١٩٤٧، قدمت خلال الاجتماعات خطط من قبل فرنسا وبريطانيا تمثلت بأنشاء لجان من الدول الثلاث تقوم بدراسة الوضع الاقتصادي في مجال الزراعة ، والطاقة، والنقل، والحديد والصلب، والمواد الخام، وتقديم تقرير شامل عن الوضع الاقتصادي والمالي للحكومة الامريكية في موعد اقصاه الاول من ايلول ١٩٤٧، وسعت كلا من فرنسا وبريطانيا عبثا للحصول على رد مشترك على المقترحات الامريكية الا ان مولوتوف رفض المقترحات البريطانية ، والفرنسية بحجة تأثير البرنامج على سيادة الدول، واقترح ان تقرر كل دولة ماهي الاعتمادات التي تريدها مستندة على تقييمها لواقعها الاقتصادي[٢٠].

عندما ايقنت القيادة السوفيتية ان مشروع مارشال لا رجعة فيه ردت عليه بتأسيس الكومنفورم (Cominform) او ما يعرف بمكتب الاستعلامات الشيوعي في الخامس من تشرين الاول ١٩٤٧، بحضور ممثلي تسعة احزاب شيوعية هي الحزب الشيوعي السوفيتي، والبولندي والروماني والتشيكوسلوفاكي والبلغاري والهنكاري واليوغسلافي، والايطالي والفرنسي وخلال مؤتمر الاحزاب الشيوعية المنعقد في بولندا تبنى شعار محاربة الرأسمالية ومحاولة اسقاطها [٢١].

اثار مشروع مارشال ازمة كبيرة مع الاتحاد السوفيتي وفي محاولة لوضع حدا للازمة عقدت الدورة الخامسة لمجلس وزراء الخارجية في لندن للمدة ٢٥ من تشرين الثاني– ١٥ كانون الاول ١٩٤٧[٢٢]، لوضع تسوية سلمية للمسألة الالمانية ولكن المؤتمرون اصطدموا بنفس الخلافات السابقة فقد بدأ مولوتوف بكيل الاتهامات للولايات المتحدة الأمريكية متهما اياها بتأخير ابرام معاهدة سلام مع المانيا واصر على المطالب السابقة للاتحاد السوفييتي بشأن التعويضات البالغة ١٠ مليارات دولار ، دون الحاجة الى الوحدة الاقتصادية التي تدعو اليها الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا[٢٣].

بعد عدة جلسات اتفقت كلا من الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا، وبريطانيا على تشكيل لجان تابعة للحلفاء للنظر بالمطالب الاقليمية لجيران المانيا لاسيما بولندا التي كانت تطالب بضم الاجزاء الشرقية من المانيا اليها، وربط السار اقتصاديا بفرنسا، فجوبه اقتراح تشكيل الجان بمعارضة من مولوتوف، كما لم يبدي رايه في مسالة ربط السار بفرنسا وعندما لم يتوصل الحلفاء الى اي تسوية يمكن ان تقرب وجهات النظر حول المسائل السياسية والاقتصادية لألمانيا قرر رفع جلسة مجلس وزراء الخارجية دون تحديد موعد لدورته التالية[٢٤].

لقد أقنع الجو المتوتر أثناء المحادثات والموقف غير النشط للمشاركين السوفييت الحلفاء الغربيين بضرورة وجود نظام سياسي مشترك للمناطق الغربية الثلاث من المانيا والتي كانت تحت سيطرة الولايات المتحدة الامريكية، وبريطانيا، وفرنسا، وبناء على طلب من فرنسا، انضمت بلجيكا وهولندا ولوكسمبورغ إلى الحلفاء الغربيين في مؤتمر القوى الست التالي في لندن ، الذي اجتمع في دورتين في من ٢٣ شباط – ٦ اذار ١٩٤٨[٢٥]، شكلت بريطانيا وفرنسا ودول البنلوكس اتحاد غرب أوروبا (Western European Union) المكون من هولندا وبلجيكا ولكسمبورغ، وهو تحالف عسكري كان من الواضح أنه موجه ضد السوفييت، وصدرت عن المؤتمر توصيات سميت بوثائق فرانكفورت نظمت بموجبها الحياه السياسية ولاقتصادية في القطاعات الغربية من المانيا وعند انعقاد مجلس رقابة الحلفاء في العشرين من اذار طالب سوكولوفسكي(Sokolovsky)[٢٦]، المراقب السوفيتي في مجلس رقابة الحلفاء من مندوبي الدول الغربية احاطة مجلس الرقابة بمقررات مؤتمر لندن فامتنعوا عن التصريح باي شيء، فغادر سوكولوفسكي ، مجلس الحلفاء لتنتهي بذلك الرقابة الرباعية على المانيا[٢٧] .

بالمقابل ترك الفرنسيين معظم اعتراضاتهم على الخطة البريطانية – الأمريكية لتوحيد المناطق الغربية ، لتنظم في نيسان ١٩٤٨، الى المنطقتين البريطانية الامريكية لتتوحد بذلك المناطق الغربية الثلاث بمنطقة واحدة اطلق عليها تسمية "تريزونيا" والتي تعني القيادة الثنائية، ولتحقيق الشرط المسبق للتعاون الاقتصادي في أوروبا ، انضم ستة عشر بلدا غربيا إلى منظمة التعاون الاقتصادي الأوروبي (Organisation for Economic Co-operation and Development) في أوائل عام ١٩٤٨، وفي نيسان ١٩٤٨ ، وافق كونغرس الولايات المتحدة الامريكية على قانون المساعدة الأجنبية، الذي رتب المساعدات بعد ذلك بوقت

قصير، وبدأت المنتجات الصناعية والسلع الاستهلاكية والائتمانات والهدايا النقدية الصريحة تتدفق إلى الاقتصادات الفقيرة في أوروبا الغربية، تم إعادة بناء المدن والصناعات والبنى التحتية التي دمرت خلال الحرب بسرعة ، وبدأت اقتصادات الدول التي مزقتها الحرب في التعافي[٢٨].

ولغرض التحول من اقتصاد الحرب الى اقتصاد السلم ادخلت الاصلاحات الاقتصادية الى المناطق الغربية من المانيا ، وتم تأسيس البنك مركزي الالماني ، الذي أُعلن عن إصلاح العملة في التاسع عشر من حزيران ١٩٤٨، وانتهت عملية الاصلاح الاقتصادي بتحديد بضوابط الأسعار وترشيد الطعام ، ووضع حدا للسوق السوداء[٢٩].

كانت هذه الإجراءات في جزء كبير من عمل لودفيغ إيرهارد (Ludwig Erhard)[٣٠] ، الذي تم تعيينه مديرا للمجلس الاقتصادي في المناطق الموحدة ، وبما أن الأسعار ارتفعت بسرعة أكبر من الأجور ، فقد كان الحزب الاشتراكي الديمقراطي يهاجم هذا الإجراء بشكل يومي، لكن الاقتصاد استقر في غضون فترة زمنية قصيرة نسبيًا وسرعان ما تم إسكات النقاد[٣١].

فاجأ التحرك السريع للقوى الغربية السلطات السوفييتية، وسرعان ما نفذوا عملية اصلاح للعملة في مناطقهم ومحاولة فرضها على القطاعات الغربية، إلا أن القوى الغربية سبقت السوفييت بتوزيع علامات المارك الألماني في قطاعاتها فمثل هذا الإجراء بالنسبة للاتحاد السوفياتي تتويجا للسياسة الغربية لتقويض الجهود السوفيتية لبناء مجتمع اشتراكي في منطقته، فأنتجت خطوات القوى الغربية رد فعل درامي مفاجئ تمثل بالحصار السوفيتي لبرلين[٣٢].

منعت القوات السوفيتية في الرابع عشر من حزيران ١٩٤٨، ايصال الامدادات عن طريق الطرق البرية والسكك الحديدية إلى برلين الغربية، وفي غضون أيام قليلة، توقف الشحن على نهري سبري(Spree) وهافل(Havel) وتم قطع الطاقة الكهربائية، التي تم توريدها إلى برلين الغربية من محطات التوليد في المنطقة السوفيتية[٣٣].

تصرفت القوى الغربية الثلاث الولايات المتحدة الامريكية، وبريطانيا، وفرنسا، بسرعة حيث تم تنظيم جسر جوي من المساعدات الانسانية لتزويد ٢.٥ مليون نسمة من سكان القطاعات الغربية في برلين بما يحتاجون إليه للبقاء على قيد الحياة[٣٤]، ونجح الحاكم العسكري للولايات المتحدة الامريكية في ألمانيا ، الجنرال لوسيوس ديبنتون كلاي(Lucius Dubignon

Clay)[٣٥] ، في تنسيق النقل الجوي ، الذي نشر ٢٣٠ طائرة امريكية، و ١٥٠ طائرة بريطانية، تم شحن ما يصل إلى ١٠٠٠٠ طن من الإمدادات يوميًا ، بما في ذلك الفحم وأنواع وقود التدفئة الأخرى لفصل الشتاء، ونجح حوالي ٢٧٥ ألف رحلة في الحفاظ على حياة برلين الغربية على مدار ما يقرب من عام[٣٦].

ساد الاعتقاد في ذلك الوقت ان الاتحاد السوفيتي لجأ الى حصار برلين كأداة في استراتيجيته الجديدة تجاه المانيا والغرب ، فهو اذا استطاع ان يجبر الحلفاء على الخروج من برلين او التخلي عنها فمعنى ذلك تشكيك الالمان بقوة الولايات المتحدة الامريكية وقدرتها على الدفاع عن مصالحها في الغرب مما يؤدي في نهاية المطاف الى تصفية مراكزها في الغرب واحباط مخططاتها في عالم ما بعد الحرب [٣٧].

كان حصار برلين كارثة دعائية للسوفيت، كما أضر بشدة بالاقتصاد في منطقة احتلالهم، فقد عانى البرلينيين من انقطاع المواد الغذائية وانقطاع التيار الكهربائي لعدة اشهر الامر الذي دعا الولايات المتحدة الامريكية الى تنظيم جسر جوي انقذ المدينة، وقد انتهى الحصار في الثاني عشر من ايار ١٩٤٩، وبعد انتهاء الازمة اتفقت الدول الغربية مع الاتحاد السوفيتي في الثاني والعشرين من تشرين الثاني ١٩٤٩، على بروتوكول بطرسبورغ الذي نص على اقرار الوضع الراهن بممارسة الدول الغربية الثلاث سلطات الحلفاء في منطقتها على ان يقوم الاتحاد السوفيتي بذات المهمة في منطقته [٣٨].

لم تكن ازمة برلين الوحيدة التي عكرت صفو العلاقات السوفيتية الامريكية فنتيجة الاشتداد الصراع بين القطبين اخذت الولايات المتحدة الامريكية تسعى جاهدة لتطويق الاتحاد السوفيتي بأبرام تحالفات تكون حائط صد بوجه الشيوعية والمتمثلة بمنضمة بحلف الشمال الاطلسي (North Atlantic Treaty Organization) كجزء من سياسة الاحتواء الامريكية التي تستهدف الخطر الشيوعي المتعاظم [٣٩].

تم تأسيس الحلف عبر عدد من المؤتمرات منها مؤتمر بروكسل عام ١٩٤٨، الذي يعد النواة الاولى لأنشاء حلف الشمال الاطلسي ووقع الميثاق في السابع عشر من نيسان ١٩٤٨، والذي عرف بميثاق التعاون من طرف الدول الغربية والمتمثلة ببريطانيا وفرنسا وبلجيكا

ولكسمبورغ ، ونص الميثاق على اسداء التعاون بين الدول الاعضاء في حالة تعرضها لعدوان وانشاء مجلس استشاري ينعقد بناء على طلب احد الاعضاء [٤٠] .

احتج الاتحاد السوفيتي بشدة على المشروع وظهرت المعارضة بشكل مباشر وغير مباشر عن طريق الراديو والصحافة ومن جهة اخرى قامت المنظمات الشيوعية بحملات لصالح السلام موجهة ضد الحلف كما قدم الاتحاد السوفيتي مذكرة احتجاج للدول الغربية عام ١٩٤٩، جاء فيها ان ميثاق الاطلسي حلف عدواني محض موجه ضد الاتحاد السوفيتي وانه يتناقض مع مبادئ الامم المتحدة ومواثيق الصداقة والتعاون [٤١].

وبسبب انحياز الدول الغربية الى الولايات المتحدة الامريكية عمد الاتحاد السوفيتي الى فرض سيطرته على دول اوروبا الشرقية عن طريق دعم الاحزاب الشيوعية من جهة وعقد معاهدات ثنائية معها من جهة اخرى ، فاستطاع الاتحاد السوفيتي عن طريق دعمه للأحزاب الشيوعية في اوروبا الشرقية ان يقيم انظمة مناصرة للاتحاد السوفيتي فيها [٤٢].

المحور الثاني

الحرب الكورية واثرها في السياسة الخارجية السوفيتية ١٩٥٠-١٩٥٣

تعود جذور المسالة الكورية الى عام ١٩١٠، عندما احتلت اليابان كوريا بعد انتصارها على الصين وروسيا ولكن هزيمة اليابان عام ١٩٤٥ ، جعل من كوريا منطقة فراغ سياسي يطمع بها كل من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية لذلك قرر الحلفاء في اجتماع وزراء الخارجية في موسكو في عام ١٩٤٥، وضع كوريا تحت وصاية الدول الاربع الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا والصين على ان تحصل كوريا على استقلالها بعد خمس سنوات من هذه الوصاية [٤٣].

كانت الولايات المتحدة الامريكية ومنذ عام ١٩٤٥، تسعى الى استمالة كوريا لكي تكون من ضمن المجموعة الموالية لها وكذلك سعى الاتحاد السوفيتي لجعل كوريا منطقة عازلة بينه وبين المعسكر الغربي ومن هنا كان تضارب المصالح وسعي كل من الدولتين لضمها الى صفه الامر الذي دفعهما الى ارسال قواتهما الى كوريا وبعد النزاع تقدمت الولايات المتحدة

باقتراح يجعل خط ٣٨ درجة الخط الفاصل بين المعسكر الامريكي في الجنوب بما فيها العاصمة سيول والمعسكر السوفيتي في الشمال[٤٤].

ان الشعب الكوري الذي عانى من ويلات الحروب والاحتلال في كفاحه ضد الاستعمار الياباني لم يكن ليرضى بوجود عراقيل مصطنعة كخط ٣٨، الامر الذي دفع كل من رئيس كوريا الجنوبية سينجمان ري(Syngman Rhee)[٤٥]، ورئيس كوريا الشمالية كيم ال سونج (Kim Il-Sung)[٤٦]، السعي لتوحيد الشطرين[٤٧].

سعت كوريا الشمالية بالاتفاق مع الاتحاد السوفيتي في البحث عن وسيلة لتحقيق الوحدة ورات ان انتصارًا عسكريا سريعًا وحاسمًا في مواجهة كوريا الجنوبية من شانه أن يعيد توحيد كوريا تحت الراية الشيوعية فعقد على اثر ذلك لقاء بين رئيس كوريا الشمالية وجوزيف ستالين بموسكو في الخامس من اذار ١٩٤٩، تبادلا فيه وجهات النظر فأوضح ستالين لنظيره الكوري بأن انسحاب القوات العسكرية السوفيتية والامريكية من شبه الجزيرة الكورية سيفسح المجال لإيجاد حل للمسالة وعلى الرغم من كل ذلك كان ستالين حذرًا من جانب الزعماء الكوريين لخوفه من ان اي تصرفات طائشة ستلقي بظلالها الى ازمة هو في غنى عنها ثم تجدد لقاؤهما في التاسع من ايار ١٩٤٩، حيث كانت نفس المسالة محورًا للمحادثات بين الطرفين [٤٨].

وفي تلك الاثناء شهدت العلاقات بين الدولتين الكوريتين بعض المناورات بشأن خط ٣٨، فضلاً عن وجود عدد من المحاولات للعبور من كلا الطرفين للقيام بعمليات محدودة ثم العودة سريعًا الا ان كوريا الشمالية كانت الانشط فقد عملت على استمالة ودعم افراد حرب العصابات في الجنوب حيث كانت مهمتهم تتمثل بالقيام بأعمال تخريب وبث بذور العداء والفرقة بين مكونات شعب كوريا الجنوبية [٤٩]

حذرت سلطات كوريا الجنوبية في اذار ١٩٥٠ كل من الولايات المتحدة الامريكية وللجنة الامم المتحدة بأن هنالك عدوان وشيك الوقوع من جانب كوريا الشمالية وبالفعل هاجمت جموع كبيرة من الطاعات العسكرية التابعة لكوريا الشمالية كوريا الجنوبية متخطية خط ٣٨، وذلك في الخامس والعشرين من حزيران ١٩٥٠ [٥٠]، بطائرات ودبابات سوفيتية وضباط مدربين على ايدي السوفييت[٥١].

قام السفير الامريكي في سيول في الخامس والعشرين من حزيران ١٩٥٠ موجيو بأرسال برقية الى وزير الخارجية الامريكي دين اتشيسون يعلمه بالهجوم الكوري الشمالي فعمد الاخير بإرسال برقية الى سفير بلاده في موسكو جورج كينان (George Kennan) يطلب منه مقابلة المسؤولين السوفييت واطلاعهم على الهجوم الكوري وحثهم على الضغط على قيادة كوريا الشمالية واجباها على سحب قواتها، وفي السادس والعشرين من حزيران ارسل وزير الخارجية الامريكي برقية اعرب فيها عن امنيته بأن لا يكون الاتحاد السوفيتي متورطًا في مساعدة كوريا الشمالية في هجومها على جارتها الجنوبية وحذر فيها الاتحاد السوفيتي من تسخير اقماره الصناعية في خدمة كوريا الشمالية [٥٢].

تحركت الولايات المتحدة الامريكية سريعًا باتجاه الامم المتحدة اذ طالب ممثلها في الخامس والعشرين من حزيران عام ١٩٥٠، بعقد جلسة طارئة لمجلس الامن ونوه الى سياسة الاتحاد السوفيتي التي وصفها بالجمود وتحدي العالم الحر عادًا اجتياح كوريا الجنوبية بانه تهديدًا للأمن والسلم الدوليين فتمكنت الولايات المتحدة من استصدار قرار من مجلس الامن نص على وقف الاعمال العسكرية وسحب القطاعات العسكرية الا ان كوريا الشمالية لم تكترث بقرار مجلس الامن وعلى ثر ذلك اصدرت الامم المتحدة قرارها في ٢٧ حزيران الذي نص على تقديم المساعدات العسكرية لكوريا الجنوبية وصوت على القرار بالأجماع[٥٣].

قامت الولايات المتحدة الامريكية في تموز ١٩٥٠، بدعم كوريا الجنوبية بالسلاح والعتاد وطالبت بفرض عقوبات على كوريا الشمالية التي تهمتها ببدء العدوان فوافق مجلس الامن على هذا الطلب فاغتنم الرئيس هاري ترومان هذه المناسبة ليعطي اوامره الى الجنرال ماك ارثر (Mac Arthur) بدعم القوات الكورية الجنوبية بالسلاح والعتاد والمشورة[٥٤].

استطاعت قوات كوريا الجنوبية المدعومة من قبل الولايات المتحدة الامريكية ان تحقق انتصارات سريعة حيث ازاحت قوات كوريا الشمالية عن خط ٣٨، ولم تكتفي بذلك وانما اصدرت الولايات المتحدة الامريكية تعليمات الى ماك ارثر بالاندفاع داخل حدود كوريا الشمالية بهدف القضاء على النظام الشيوعي وتوحيد الكوريتين الا ان الامر لم يمض هكذا وبدون عواقب اذ بادرت الصين الى التدخل في هذه الحرب بدعم من قبل الاتحاد السوفيتي

لنجدة قوات كوريا الشمالية [٥٥] ، وكان دافع الصين في دخول الحرب شعورها بأن الغزو الامريكي لا بد وان يصيب اراضيها بعد انتصارها في كوريا [٥٦].

احتجت الولايات المتحدة الامريكية في الثامن من تشرين الاول ١٩٥٠ ، لدى مجلس الامن على العمل الذي اقدمت عليه الصين وصدر قرار بإدانتها لكن الصين بررت تدخلها بأن القوات التي شاركت في الحرب هم من المتطوعين وعارض الاتحاد السوفيتي القرار الامريكي الذي ايدته بريطانيا وفرنسا وطالبت الصين بسحب قواتها الا ان الصين تقدمت بشروط لسحب قواتها منها انسحاب القوات الامريكية من مضيق تايوان وانسحاب جميع القوات الاجنبية من كوريا فجوبهت شروطها بالرفض من قبل الولايات المتحدة واما موقف الصين فكر الرئيس ترومان باستخدام الحل الذري ضد الصين الا ان حلفاء الولايات المتحدة الامريكية عارضوا الفكرة خوفًا من تدخل الاتحاد السوفيتي في الحرب[٥٧].

بحلول ١٩٥١، بين التقرير الخارجية الامريكية ان المساعدات السوفيتية والصينية لكوريا الشمالية بلغت ذروتها عبر خطوط السكك الحديدية والمتمثلة بالأسلحة والمواد الطبية ومن خلال البرقية التي ارسلها ماوتسي تونغ الى ستالين يظهر مدى الاتصال الوثيق بين الزعيمين للتشاور بشأن العمليات العسكرية حيث يخبره فيها بالخطط التي اسهمت بإعادة احتلال سيول العاصمة من قبل فرقة المشاة ١١٦، وفرقة المشاة ١١٧، فايد ستالين تأييده لإعادة احتلال سيول العاصمة من قبل الجيش الكوري الشمالي والجيش الصيني)[٥٨] .

وامام تطور العمليات العسكرية اصر ماك ارثر على ضرب الصين ضربة قاضية وعرض على سلطات كوريا الشمالية اما الهدنة او امتداد العمليات العسكرية الى قلب الصين مما دفع ترومان الى عزل ارثر[٥٩].

بعد تمادي ماك ارثر بإنذار الصين دون الرجوع الى حكومته وعزله من قبل ترومان بدأت تظهر بوادر تساعد على تطويق الازمة الكورية [٦٠] ، فقابل الاتحاد السوفيتي ذلك بليونة اكبر حيث القى مندوب الاتحاد السوفيتي في الامم المتحدة جاكوب مالك (Jacob A. Malik) في الثالث والعشرين من حزيران ١٩٥١، خطابًا عبر فيه عن امكانية التعايش السلمي بين النظامين الاشتراكي والرأسمالي فعد الخطاب دعوة واضحة وصريحة للتفاوض بين الاطراف المتنازعة [٦١].

وفي العشرين من حزيران ١٩٥١، اقترح الجنرال الامريكي ريد غراي بدء المفاوضات فرحبت الاطراف المتنازعة بهذه الدعوة ويذكر ان الزعيم السوفيتي ستالين ارسل برقية الى الزعيم الكوري الشمالي يقدم فيها المشورة فيما يخص الطلب الامريكي للتفاوض فأشار عليه برفض انعقاد جلسات المفاوضات على ظهر سفينة المستشفى الدنماركي وانه يفضل المفاوضات على الخط الموازي لخط ٣٨، ونتيجة لذلك بدأت المفاوضات في العاشر من تموز ١٩٥١، بين الاطراف المتنازعة [٦٢].

وخلال ذلك تقدمت الصين بثلاث مقترحات هي [٦٣].

١-وقف اطلاق النار قبل بدء المفاوضات

٢- اعتبار خط ٣٨، حدًا فاصلا من الناحية العسكرية على ان تترك مسافة ١٠ كيلو متر منزوعة السلاح .

٣- انسحاب جميع القوات العسكرية من كوريا .

غير ان الجنرال ريد غراي قطع المفاوضات في الثاني عشر من تموز بحجة ان الشيوعيين استولوا على منطقة غيسونغ وفي الخامس عشر من تموز استؤنفت المفاوضات الا انها وصلت الى طريق مسدود مرة خرى [٦٤].

استمرت المعارك على جبهات القتال بعد تعثر المفاوضات الا ان كوريا الشمالية شعرت بان لم يعد بوسعها الاستمرار بالقتال وتبين ذلك من برقية ايل سونغ الى ستالين في منتصف عام ١٩٥٢، يخبره بتأزم الموقف على جبهات القتال حيث شار الى ان سلاح الجو الامريكي دمر جميع المحطات الكهربائية وتسبب بخسائر جسيمة للاقتصاد الكوري واقترح عليه تعزيز الدفاع الجوي من خلال الحصول عل صواريخ مضادة للطائرات واسلحة متوسطة المدى ، وفي تموز ١٩٥٢، ابلغت الحكومتين الكوريتين السوفييت رغبتهم بالتحرك من اجل ابرام هدنة لوقف اطلاق النار وتبادل اسرى الحرب على اساس اتفاق جنيف [٦٥].

بعد وفاة الزعيم السوفيتي ستالين في الخامس من اذار ١٩٥٣، اصبح هنالك انفراج في السياسة الخارجية السوفيتية اسهمت في انفراج القضية الكورية لا سيما بعد ان اعلنت

الحكومة الجديدة عن نيتها بتخفيف حدة التوتر بين الشرق والغرب فكان لذلك التصريح اثرًا ايجابيًا ويسر محادثات الهدنة(٦٦).

بالمقابل تقدمت الصين في الثلاثين من اذار ١٩٥٣، بمقترح جديد لحل الازمة يتمثل بقبول مشروع الهند الخاص بتسليم اسرى الدول المحايدة وبدأت المفاوضات بداية بطيئة ومتعثرة لكنها لم تتوقف لرغبة جميع الاطراف بإنهاء الحرب لا سيما الولايات المتحدة الامريكية التي وجدت ان استنزاف قوتها في حرب شرق اسيا سيحد من قوتها في اوروبا مما يشجع السوفييت على الهجوم ووافقت الولايات المتحدة الامريكية في نظرتها كل من بريطانيا وفرنسا وبالفعل توصلت الاطراف المتصارعة في السابع والعشرين من تموز١٩٥٣، الى هدنة تضمنت ما يلي (٦٧).

١- وقف القتال بين الاطراف المتنازعة وتحديد مسافة ٢ كيلو متر على جانبي خط ٣٨، منزوعة السلاح.

٢- امتناع كل الاطراف من شن عدوان على هذه المنطقة .

٣- عقد مؤتمرًا دوليًا لمناقشة القضية الكورية .

وتمكن الجانبان الكوري الشمالي والولايات المتحدة الامريكية من تبادل بعض اسرى الحرب ووقعت الولايات المتحدة الامريكية في السابع من اب ١٩٥٣، معاهدة دفاع مع كوريا الجنوبية وحذت موسكو حذوها بالنسبة لكوريا الشمالية(٦٨).

المحور الثالث

سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية واثرها في الحرب الباردة ١٩٥٣-١٩٦٠

اتسمت سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية بعد وفاة ستالين بتخفيف حدة التوتر والتحول الى مبدأ التعايش السلمي مع استمرار العمل على المبادئ الاساسية المستوحاة من العقيدة الماركسية المتأثرة بمصالح الدولة السوفيتية، اذ ان تلك لمبادئ الاساسية كانت هي الموجه لرسم السياسة الخارجية السوفيتية وتحديد موقفها من الاحداث العالمية فبعد تسلم الزعيم السوفيتي نيكيتا خروشوف (Nikita Khrushchev) (٦٩) ، مقاليد الحكم بدأ بالتخلي عن

اساليب حكم ستالين السابقة الموصوفة بالشدة والبحث عن اشكال جديدة للتعايش والصراع مع الغرب[٧٠] .

حرصت القيادة الجديدة على تخفيف التوترات مع الغرب مدفوعة برغبة قوية للحد من النفقات العسكرية في سبيل تقوية الاقتصاد وتحسين مستويات المعيشة ومع ذلك فقد اشتملت المدة ١٩٥٣-١٩٦٠، على كثير من الازمات التي بدت انها تجر الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي الى شفير الحرب[٧١].

اولاً :-انضمام المانيا الى حلف الشمال الاطلسي وانشاء حلف وارسو .

كانت القيادة الجديدة عازمة على السير على نهج الزعيم السوفيتي ستالين في محاولة لحل المسالة الالمانية حيث كانت قيادة الاتحاد السوفيتي تبحث في مكانية التخلي عن جمهورية المانيا الديمقراطية مقابل المانيا موحدة ومحايدة[٧٢]، واصبحت هذه السياسة اكثر جاذبية في حزيران ١٩٥٣، حينما ادت السياسة المتشددة التي اتبعها الحكام الالمان الشرقيون الى اشعال ثورة العمال بسبب تدني الاجور ومستويات المعيشة فاستدعى حجم هذه الانتفاضة تدخل القوات السوفيتية الاخماد هذه الثورة[٧٣]، الامر الذي ادى إلى امكانية التخلي عن المانيا الديمقراطية مقبولا طالما امكن تهدئة المنطقة وجعل وسط اوروبا منطقة محايدة ، وفي اجتماع مجلس وزراء الخارجية الولايات المتحدة، وبريطانيا، وفرنسا، الذي عقد في برلين في شباط ١٩٥٤، عرض الاتحاد السوفيتي مرة اخرى توحيد المانيا مقابل حيادها الا ان الولايات المتحدة الامريكية والدول الغربية الاخرى رفضت العرض بسبب المخاوف من ان تتحالف المانيا الموحدة مع الكتلة السوفيتية وامام الرفض الامريكي حاول الاتحاد السوفيتي اغراء المانيا الغربية بإعادة التوحيد شرط رفضها لعضوية حلف الشمال الاطلسي ثم اقترح الاتحاد السوفيتي الانضمام الى حلف الناتو مع فكرة تشكيل منظمة للأمن الجماعي لعموم اوروبا وكان الحافز الجزئي لهذا الاقتراح هو المخاوف السوفيتية من اعادة تسليح المانيا والانضمام الى حلف الناتو الا ان الدول الغربية رفضت هذه المبادرة ايضًا [٧٤].

وفي التاسع من ايار ١٩٥٥، تحقق ما كان يخشاه الاتحاد السوفيتي فقد اصبحت جمهورية المانيا الاتحادية عضوًا في حلف الناتو[٧٥]، فدفع هذا الامر الاتحاد السوفيتي الى تبني انشاء حلف يكون موازيًا لحلف الناتو والمتمثل بحلف وارسو[٧٦].

ظهر حلف وارسو الى حيز الوجود في الرابع عشر من ايار ١٩٥٥، كردة فعل سوفيتية مباشرة على انضمام المانيا الاتحادية الى حلف الناتو(٧٧)، وضم الحلف كلاً من الاتحاد السوفيتي ورومانيا وبولندا وهنكاريا والمانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا والبانيا ، وجاء في البيان السوفيتي بأن الدوافع التي اجبرت دول الكتلة الشرقية على تشكيل التحالف لدرء الخطر الذي يمثله اعادة تسليح المانيا وانضمامها الى حلف الناتو حفاظًا على السلام والامن العالمي، وان مهامه ستقتصر على المنطقة الاوربية للدول الاعضاء بما يستثني المناطق السوفيتية الاسيوية (٧٨).

ثانيًا :- قمة جنيف ١٩٥٥ وحل المسألة النمساوية.

اصرت الاستراتيجية السوفيتية على الربط بين القضيتين الالمانية والنمساوية الا ان القيادة السوفيتية بدأت بالتخلي عن الربط بين القضيتين بحلول ايار ١٩٥٥، ففي مؤتمر فيينا الذي عقد في ايار من ذات العام تم التوقيع على معاهدة صلح بين الاتحاد السوفيتي والنمسا قبل الاتحاد السوفيتي بموجبها تسليم الحكومة النمساوية جميع المشاريع الالمانية في النمسا وعلى رأسها حقول البترول مقابل دفع النمسا تعويضات عينية للاتحاد السوفيتي على مدى عشرة اعوام وتم ذلك الاتفاق على اثر تصريح الحكومة النمساوية بإعلان حيادها فحدث اتفاق بين الدول الاربع والمتمثلة بالاتحاد السوفيتي، والولايات المتحدة، وفرنسا، وبريطانيا، في الخامس من ايار ١٩٥٥، على الجلاء من النمسا واعتبارها دولة محايدة ، فاستجاب السوفييت وانسحبت قواتهم منها في صيف عام ١٩٥٥(٧٩)، وبينما كن المؤتمرون يوقعون على معاهدة الصلح مع النمسا اعلن وزير الخارجية السوفيتي مولوتوف بأن بلاده تقبل بفكرة اجتماع يضم رؤساء الدول الكبرى لبحث عدة قضايا منها الامن الاوربي وتوحيد المانيا ونزع السلاح (٨٠).

وفي تموز ١٩٥٥، عقد في جنيف اول اجتماع من اجتماعات القمة بين الاربعة الكبار كعلامة على انهاء العزلة السوفيتية التي بدأت عام ١٩٤٥، وكانت الاسلحة النووية والمسألة الالمانية الموضوعين الرئيسيين على جدول الاعمال فشهدت اجتماع جنيف شيئًا من الاتفاق العام على الحاجة الى مواجهة اقل وتعاون اكبر وتأجيل التجارب النووية (٨١).

الا ان الاقتراحات السوفيتية حول نزع السلاح والرقابة على الاسلحة النووية اضافتًا الى العروض بشأن المسألة الالمانية والامن الاوربي قوبلت بالرفض مرة اخرى وبالمقابل رفض

خروشوف اقتراح ايزنهاور(Eisenhower Doctrine) [٨٢] (السماء المفتوحة) الذي يسمح بموجبه كل جانب للأخر بالقيام باستطلاعات جوية للمواقع العسكرية[٨٣].

ثالثًا :- موقف الاتحاد السوفيتي من الاحلاف العسكرية ١٩٥٤-١٩٥٥.

في المدة التي اعقبت وفاة ستالين سعى الاتحاد السوفيتي بكل ما اوتي من قوة للأحلاف لمواجهة الاحلاف الغربية ضده ولكنه فشل بينما نجح الغرب في تطويق الاتحاد السوفيتي بعدد من الاحلاف العسكرية وفي مقدمته حلف جنوب اسيا او بما يعرف بحلف سايتو (Southeast Asia Treaty Organization) الذي اسس في ايلول ١٩٥٤، وكان الهدف من انشائه التصدي للخطر الشيوعي اذ كانت مهمته تتمثل بوضع دول الهند الصينية تحت حمايته وان لم تكن اعضاء في ذلك الحلف ويبدو ان الحلف كان الهدف منه تطويق الاتحاد السوفيتي من الجنوب والجنوب الشرقي والحد من انتشار المد الشيوعي في جنوب وشرق اسيا فضلا عن الوقوف بوجه طموحات الصين الشعبية التي بدأت تتعاظم قوتها في الشرق الاقصى[٨٤].

في اعقاب نجاح الغرب في تطويق الاتحاد السوفيتي من الغرب من خلال حلف الناتو ومن الجنوب الشرقي عن طريق حلف سايتو سعت الولايات المتحدة الامريكية الى سد الثغرة التي تمثلها المناطق الواقعة جنوب شرق اسيا فشكل حلف بغداد عام ١٩٥٥، انموذجا حيًا لسد هذه الثغرة حيث تبنى جون فوستر دالاس(John Foster Dulles) هذه الفكرة عن طريق قيام حلف دفاعي موال للغرب يضم المنطقة الواقعة شمال منطقة الشرق الاوسط لاحتواء الشيوعية [٨٥].

اصدر الاتحاد السوفيتي بيانًا في السادس عشر من نيسان ١٩٥٥، استنكر فيه اقامة الحلف واعرب ايضًا بانه لن يقف موقف الا مبالاة ازاء الوضع الناشئ في الشرقين الادنى والاوسط [٨٦].

رابعًا :- مؤتمر الحزب الشيوعي السوفيتي العشرين عام ١٩٥٦، واثره على القضيتين البولندية والهنكارية.

انعقد المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفيتي في شباط ١٩٥٦، وهو الاول منذ وفاة الزعيم السوفيتي ستالين حيث اعلن فيه خروشوف عن سياسته الخارجية التي اشتملت على مضامين السياسة السوفيتية اتجاه اوروبا والعالم والقائمة على التعايش السلمي في العصر النووي الذي وصفه بانه ممكنًا وضروريًا(٨٧).

كما القى خطابًا سريًا في المؤتمر هاجم فيه ستالين بسبب الارهاب الكبير الذي مارسه تجاه الكتلة الشرقية ، وهاجم عبادة شخصية الزعيم وقبل في الوقت ذاته بإمكانية وجود طرق وطنية نحو الاشتراكية لا تستلزم بالضرورة السير على النمط السوفيتي فعنى خروشوف من ذلك ضمنًا بأن الاتحاد السوفيتي قد يقبل بتبني دول اوروبا الشرقية سياسات تختلف عن سياسات الاتحاد السوفيتي بشرط عدم استرجاع الرأسمالية وكذلك المحافظة على العضوية في حلف وارسو(٨٨).

قام خروشوف بمحولات لإعادة يوغسلافيا الى المعسكر السوفيتي واضعًا اللوم في المشاكل التي حصلت بين البلدين منذ عام ١٩٤٨، على ستالين وبيريا رئيس الأمن السوفيتي وجهاز الشرطة السرية غير ان الزعيم اليوغسلافي تيتو لم يقبل بسوى عودة العلاقات الدبلوماسية ، كما اعلن خروشوف عن حل مكتب الاستعلامات الشيوعي الكومنفورم لغرض تخفيف السيطرة السوفيتية على اوروبا الشرقية بوجه عام (٨٩).

شجع تعميم الخطاب في اوروبا الشرقية على اصلاح الاحزاب الشيوعية التي ارادت ان تتحرر من الانظمة الاستالينية المتسلطة التي كانت مفروضة على تلك البلدان منذ الاربعينيات وكذلك ادى هذا الخطاب الى ان يفكر الكثير من الشيوعيين وغير الشيوعيين الراغبين بتخفيف السيطرة الشيوعية على بلدانهم بكيفية افساح المجال امام هذا الامر وقد تأثرت بذلك بلدان كثيرة منها بولندا وهنكاريا (٩٠).

كان خطاب خروشوف ايذانًا ببدء العمل مباشرة في بولندا للتخلص من النفوذ الشيوعي والانطلاق نحو تنفيذ اشتراكية مغايرة فسرعان ما وقعت مظاهرات واعمال شغب في السادس والعشرين من حزيران ١٩٥٦، في مدينة بوزنان بسبب معايير العمل المجحفة بحق العمال

فتصدت قوات الامن البولندية للمتظاهرين وقتلت المئات من المتظاهرين وجرحت مئات اخرين[٩١].

خشيت القيادة السوفيتية من العواقب المترتبة على ذلك في خضم الحرب الباردة على وجود بولندا مستقلة عن السيطرة السوفيتية ولذلك عقد في اواخر تشرين الاول ١٩٥٦، اجتماع جمع القيادة السوفيتية كومولكا في وارسو لبحث التطورات في بولندا وفي الوقت ذاته اجرت القوات السوفيتية مناورات عسكرية من اجل الضغط على شيوعيي بولندا [٩٢].

اقنع الزعيم البولندي فلاديسواف غومُوْكا(Władysław Gomułka) [٩٣]، خروشوف بعدم وجود نية لديه للانسحاب من حلف وارسو او تفكيك التركيبة الشيوعية للحزب فاعلن خروشوف بدوره في الحادي والعشرين من تشرين الاول بأنه قد اتفق مع القيادة البولندية على تهدئة الاوضاع وليس هنالك حاجة الاستخدام القوة العسكرية الاعادة الامور الى نصابها في البلاد [٩٤].

من جانب اخر قامت القيادة البولندية بتهدئة الشارع البولندي خشية تدخل سوفيتي لا يحمد عقباه اذ القى الزعيم البولندي غومُوْكا خطابًا جماهيريًا في وارسو في الخامس والعشرين من تشرين الاول ١٩٥٦، اكد فيه بأن التواجد العسكري السوفيتي في بولندا سيزول بزوال التهديد العسكري لحلف الناتو وناشد العمال والطلبة الزام منازلهم وعدم الخروج للشارع فالتزم الشعب البولندي بوصاياه ولم تشهد بولندا بعد ذلك خروج مظاهرات معادية للاتحاد السوفيتي[٩٥].

هنكاريا هي الاخرى عمتها احتجاجات اثر خطاب خروشوف وتميزت بانها اشد واخطر من الاحتجاجات البولندية ففي الثالث والعشرين من تشرين الاول ١٩٥٦، دعت مظاهرات حاشدة في بودابست الى تأييد الاصلاح الشيوعي في بولندا وسرعان ما خرجت المظاهرات عن السيطرة فاطلقت قوات الامن النار على المتظاهرين ولم يمض وقت طويل حتى اندلعت ثورة مسلحة مما اضطر الحكومة الهنكارية الى استدعاء القوات السوفيتية للمساعدة ثم انتشرت الثورة الى جميع ارجاء هنكاريا[٩٦].

كان الرد السوفيتي المبدئي البحث عن حل سلمي للقضية تماشيًا مع النجاح الذي تحقق في بولندا وبالتالي سمح للشيوعي الاصلاحي ايمر ناغي (Imre Nagy)[٩٧]، بتشكيل حكومة جديدة الا ان ايمر ناجي قام بخطوات عقدت الموقف فقد قرر السماح بتشكيل احزاب

معارضة ولمح الى امكانية اخراج هنكاريا من حلف وارشو مما اضطر الاتحاد السوفيتي على التدخل وكان الباعث على هذا التدخل هو المخاوف من ان تقوم دول اوربا الشرقية من السير على هذا المنوال اذا ترك المجال مفتوحًا لانسحاب هنكاريا من حلف وارسو وبذلك تنتهي المنطقة الاوربية العازلة التي يعتمد عليها الامن السوفيتي [٩٨].

لم يبق للاتحاد السوفيتي سبيل سوى التدخل العسكري الذي بدأ بتنفيذه في الرابع من تشرين الثاني ١٩٥٦، بعد ان اعلن ايمر ناغي انسحابه من حلف وارسو واقيمت حكومة موالية للسوفيت برئاسة يانوش كادرا (János Kádár) [٩٩]، بعد قتال مرير ، وخلال الحملة التطهيرية التي اقيمت بعد ذلك سيق ايمر ناجي الى الاتحاد السوفيتي حيث اعدم عام ١٩٥٨[١٠٠].

خامسًا :- موقف الاتحاد السوفيتي من ازمة السويس ١٩٥٦.

في اعقاب نجاح الثورة المصرية تبنت حكومة الثورة اقامة سد لتخزين مياه النيل جنوب سد اسوان وجرت دراسات متنوعة حول الجدوى الاقتصادية في وقت كانت فيه العلاقات المصرية السوفيتية اخذة بالنمو المطرد لذلك اعلن الاتحاد السوفيتي في تشرين الاول ١٩٥٥عن استعداده لتقديم المعونة الاقتصادية والفنية فأثار هذا العرض الولايات المتحدة الامريكية وذلك الان الامريكيين راوا ان مدة انجاز المشروع ستكون طويلة وقد تستغرق خمسة عشر عاما يتمكن الاتحاد السوفيتي خلالها من تثبيت نفوذه لذلك سارعت الولايات المتحدة في حث حلفاؤها الغربيين للمساهمة في بناء المشروع والوقوف بوجه الاتحاد السوفيتي [١٠١].

ومما حفز الولايات المتحدة للأقدام على مثل هذه الخطوة اعلان مصر صعوبة رفض العرض السوفيتي رغم انها تفضل العروض الغربية لذلك اقنع دالاس الدول كل من بريطانيا وفرنسا على المساهمة بتمويل السد العالي الى جانب البنك الدولي[١٠٢].

على الرغم من المواقف الاولية الداعمة لمشروع السد العالي الا انه جرت احداث مهمة عام ١٩٥٦، تسببت بتغيير مهم في المنطقة فقد كان دالاس يفكر بطريقة يعاقب بها مصر لشرائها الاسلحة من تشيكوسلوفاكيا ، وتأييدها لحكومة الصين الشعبية فأسهمت هذه التغيرات بتدهور العلاقات المصرية الامريكية مما ادى سحب الولايات المتحدة الامريكية العرض

المالي لتمويل السد العالي وحذت حذوها كل من بريطانيا والبنك الدولي فما كان من عبد الناصر الا ان اعلن في السادس والعشرين من تموز ١٩٥٦، تأميم قناة السويس [١٠٣].

مع بداية ازمة السويس اعلن راديو موسكو ان تأميم عبد الناصر للقناة عمل شرعي وان اي اعتداء على مصر هو بمثابة تهديد للسلام العالمي [١٠٤].

ولإنهاء الازمة عقد مؤتمر لندن في اب ١٩٥٦، الا ان مصر رفضت الحضور للمؤتمر وفي اثناء انعقاد المؤتمر الذي استمر للمدة ١٦-٢٣ اب قدمت الولايات المتحدة مشروعًا سمي بمشروع دالاس ينص على اقامة هيئة دولية لإدارة قناة السويس فيما نادى الاتحاد السوفيتي بالحل السلمي للازمة على اساس التوافق العادل بين مصر ومصالح الدول المنتفعة بالقناة[١٠٥].

بعد المؤتمر صرح خروشوف امام عدد من الدبلوماسيين انه في حالة شن الدول الاستعمارية حربًا على مصر فأن الاتحاد السوفيتي سوف لن يترك مصر وحدها في المعركة [١٠٦]، وبعد فشل جهود الدول الغربية في مؤتمر لندن الثاني المنعقد في ايلول ١٩٥٦، ووساطة الامم المتحدة ما بين ٥-١٠ تشرين الاول أخذت الدول الغربية تستعد لشن عدوانها ضد مصر باشتراك بريطانيا وفرنسا والكيان الصهيوني والذي ابتدأته في التاسع والعشرين من تشرين الاول ١٩٥٦، فسارع الاتحاد السوفيتي بتقديم اقتراح الى مجلس الامن يدعو الى وقف العدوان ضد مصر ولكن جهوده فشلت بعد ان استخدمت كل من فرنسا وبريطانيا حق النقض (الفيتو)[١٠٧]

وقفت موسكو موقفًا حازمًا اتجاه العدوان واتخذت اجراءات عسكرية فهم الغرب من خلالها استعدادًا جديًا للتدخل في المنطقة من قبل الاتحاد السوفيتي وفي الحادي والثلاثين من تشرين الاول احتجت الحكومة السوفيتية على العدوان الثلاثي واصفةً اياه بالانتهاك الخطير والصارخ للسلام وهددت بريطانيا وفرنسا باستخدام القوة ما لم توقف العدوان وجاءت اللحظة الحاسمة بتهديد السوفييت برمي العواصم الغربية بالصواريخ [١٠٨] ، واخذ الامريكان بالحرب الاقتصادية فاجبر هذين العاملين ايدن على وقف القتال والانسحاب من مصر تحت تهديد الانذار السوفيتي فاسهم موقف الاتحاد السوفيتي من العدوان في ابرازه حليفًا قويًا للعرب واسقط حجج الدول الغربية بما اسموه الخطر الشيوعي على المنطقة [١٠٩].

سادسًا :- سياسة الاتحاد السوفيتي تجاه الاحلاف العسكرية وسباق التسلح ١٩٥٦-١٩٦٠.

كان من اهم نتائج انتصار مصر على دول العدوان الثلاثي وانعكاساته الاستراتيجية على الدول الكبرى في المنطقة العربية تمثل بتراجع النفوذ البريطاني والفرنسي في المنطقة الامر الذي احدث فراغًا فيها مما دفع الرئيس الامريكي ايزنهاور الى تبني مشروع ملء الفراغ والذي عرف باسمه خوفًا من استغلال الاتحاد السوفيتي لذلك الفراغ فيقوم بمد نفوذه في المنطقة (١١٠).

وجه ايزنهاور في الثامن من تشرين الثاني ١٩٥٦ ، مذكرة الى الكونغرس اكد فيها بأن على الامة ان تكون على اهبة الاستعداد دائمًا الاتخاذ اي اجراء من شانه ابعاد النفوذ السوفيتي عن المنطقة واقترح مساعدة دول الشرق الاوسط بالمعونة العسكرية والاقتصادية(١١١).

اصبح الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة مطلع عام ١٩٥٧، وجهًا لوجه في منطقة الشرق الاوسط ففي التاسع من اذار حصلت موافقة الكونغرس على المشروع بقرار ينص على ان للرئيس الامريكي سلطة التدخل في حالة حدوث هجوم شيوعي مباشر على بلدان الشرق الاوسط وتوزيع منحة اقتصادية قدرها ٢٠٠ مليون دولار الى الدول العربية التي تقبل بمبدأ ايزنهاور (١١٢).

رفض الاتحاد السوفيتي انضمام دول المنطقة الى مبدأ ايزنهاور وعده سلوبًا للتدخل العسكري في شؤون المنطقة العربية واصدرت وكالة تاس السوفيتية بتاريخ الثالث عشر من كانون الاول ١٩٥٧، اشارت فيه الى ان المبدأ يتناقض مع اهداف ومبادئ الامم المتحدة وانه ينطوي على تهديد خطير للسلام والامن(١١٣).

نجح الاتحاد السوفيتي في تصوير مبدأ ايزنهاور بانه خطر قاتل يهدد العالم العربي اذ فشلت الجهود الامريكية بالضغط على سوريا الإدخالها في المشروع بالرغم من تجحفل القوات التركية على حدودها(١١٤).

وكان ردًا على مشروع أيزنهاور بخطة مضادة سميت بخطة شبيلوف في اذار ١٩٥٧، تلك الخطة الموجهة ضد الولايات المتحدة وحلفاءها، وتنص على حل سلمي لنزاعات الشرق

الأوسط وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لهذه المنطقة، وإلغاء الأحلاف العسكرية، وأي تزويد بالأسلحة ، وتحييد الشرق الأوسط، وتحديد مناطق نفوذ للإتحاد السوفياتي معترف بها من قبل الولايات المتحدة، لكن الولايات المتحدة رفضت أن يكون للإتحاد السوفياتي أي مناطق نفوذ في الشرق الأوسط، وعلى إثر ذلك تحولت سوريا إلى دولة شبه تابعة للسوفييت(١١٥).

في مجال التسلح دخلت القوتيين الكبريين في صراع محموم فقد ادهشت خطوات الاتحاد السوفيتي بأطلاق القمر الصناعي سبوت نيك في الرابع من تشرين الثاني ١٩٥٧، الى الفضاء جميع الدول بما فيها الولايات المتحدة الامريكية ،وعلى الرغم من ان الغرض منه كان دعائيًا صرفًا ذلك ان اشارته اللاسلكية كانت مسموعة في جميع انحاء العالم ولم تنقل اي معلومات وانما عملت كدليل لاسلكي للطائرات ومع ذلك كانت دعاية سياسية ناجعة جدًا ادت الغرض المطلوب منها في خضم الحرب الباردة (١١٦).

وبحلول عام ١٩٦٠ كان الاتحاد السوفيتي يمتلك اربعة صواريخ بالستية عابرة للقارات ومئة وخمسة واربعون قاذفة طويلة المدى ومع ذلك لم يصل الاتحاد السوفيتي الى قدرة الولايات المتحدة الامريكية التي اخذت بعد اطلاق صاروخ سبوتنيك (Sputnik) مبررًا لتطوير صواريخها البالستية العابرة للقارات(١١٧).

الاستنتاجات

من خلال دراستنا لسياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية للمدة ١٩٤٧-١٩٦٠، تبين ما يلي .

١- سعى الاتحاد السوفيتي خلال السنوات الاولى من الحرب الباردة للحفاظ على منطقة نفوذه الاستراتيجي في شرق ووسط اوروبا .
٢- كان للاتحاد السوفيتي تأثيرًا كبيرًا على مجريات الحرب الكورية ١٩٥٠-١٩٥٣، من خلال الدعم المالي والفني .
٣-شهدت سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية بعد وفاة جوزيف ستالين تغيرًا ملحوظا من سياسة الشدة الى سياسة التعايش السلمي .

٤- على الرغم من تبني الاتحاد السوفيتي لسياسة التعايش السلمي شدد من قبضته على دول اوروبا الشرقية مثل بولندا وهنكاريا عندما بدأ يلحظ امكانية خروجها من الحاضنة الشيوعية .

٥- اسهم الاتحاد السوفيتي اسهامًا فاعلاً في الوقوف بوجه الدول الغربية واجهاض العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ .

٦- كان للاتحاد السوفيتي رغبة جدية في الحد من التسلح لاسيما الاسلحة النووية بداية الستينيات .

The Foreign Policy of the Soviet Union and its Impact on the Cold War 1947-1960

Keywords: Soviet Union, foreign policy, the Cold War.

Lect. Adnan Yassin Hussein (Ph.D.)

College of Education for Humanities

University of Diyala

Abstract

Since 1947, the foreign policy of the Soviet Union was featured by an attempt to confront the United States of America and Western European countries, which seek to encircle the Soviet Union with a network of alliances to be a barrier against the communist tide in Western Europe. As a result, the Soviet Union adopted a foreign policy based on the formation of an Eastern bloc that would be its guarantor in Confronting the United States of America and Western countries alike. This led to the outbreak of the Cold War between the United States of America and the Soviet Union and their allies, which reached its climax during the period (1947-1960).

الهوامش

(١) اياد طارق العلواني ، سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية ١٩٥٦-١٩٦٤، الطبعة الاولى ، دار سردام ، السليمانية ، ٢٠١٦، ص١٧.

(٢) عبد الحميد البطريق ، التيارات السياسية المعاصرة ١٨١٥-١٩٦٦٠، الطبعة الاولى ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٧٤، ص٤٤٩-٤٥٠.

([3])Eric Solsten , Germany a country study , First Printing, Federal Research Division , U.S.A, 1996,p..82.

([٤])اسماعيل صبري مقلد ، القضية الالمانية في المجال الدولي ، السياسة الدولية (مجلة)،المجلد ٤، العدد١٢،١٩٦٨ ، ص٦٠-٦١.

([٥]) جيمس فرانسيس بيرنز(١٨٧٩-١٩٧٢) سياسي وقائد عسكري امريكي، ولد في شارلستون في ولاية كارولينا الجنوبية اصبح عضوًا في مجلس النواب عن الحزب الديمقراطي للمدة (١٩١١-١٩٢٥) وعضوًا في مجلس الشيوخ للمدة (١٩٣١-١٩٤١) وقاضيًا للمحكمة العليا للمدة (١٩٤١-١٩٤٢) ثم وزيرًا للخارجية للمدة (١٩٤٥-١٩٤٧) وحاكمًا لولاية كارولينا الجنوبية للمدة (١٩٥١-١٩٥٥). للمزيد من التفاصيل ينظر:-

([6])J. K. A. Thomaneck and Bill Niven, Dividing and Uniting Germany (The Making of the Contemporary World) , Routledge , London and new York , 2001, p.15.

([٧]) اسماعيل صبري مقلد ، المصدر السابق ، ص٦١.

([8]) J. Robert Wegs , Europe Since 1945: A Concise History, Macmillan Education, UK, 1996 p. 13.

([9]) Eric Solsten op , cit ,p.82.

([١٠]) يورغن ويبر ، موجز تاريخ المانيا الحديث ، ترجمة شفيق البساط ، الطبعة الاولى دار الحكمة ، لندن ،٢٠٠٥، ص ٤٢.

([١١]) سياسي ودبلوماسي سوفيتي، بدء نشاطه السياسي بانضمامه الى البلاشفة عام ١٩٠٦، شغل مناصب متعددة منها سكرتيرًا للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي عام ١٩٢١، ثم رئيس وزراء للمدة (١٩٣٠-١٩٤١) ووزيرًا للخارجية (١٩٣٩-١٩٤٩)(١٩٥٣-١٩٥٦) بقي مولوتوف من أبرز القادة السياسيين بعد وفاة ستالين إلا أن جهود خوروشوف في تقليل النزعة الستالينية في السياسية السوفييتية أعطت مولوتوف سببا لمعارضته حتى حاول بالتعاون مع قياديين آخرين منل جورجي مالينكوف و نيكولاي بولكانين الاطاحة بخوروشوف عام ١٩٥٧، بعد فشل جهوده وبقاء خوروشوف في السلطة عزل مولوتوف عام ١٩٥٧ وطرد من الحزب الشيوعي عام ١٩٦٢. ينظر:-

Encyclopedia of Russian History,Volume.3,P.p.954-955.

([١٢]) هاري ترومان (١٨٨٤-١٩٧٢) الرئيس الثالث والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية ، ولد في مدينة لامار في ولاية ميزوري ، انتخب قاضيا في مدينة كنساس للمدة (١٩٢٢-١٩٢٤) ثم رئيسًا لمحكمة المقاطعة للمدة (١٩٢٦-١٩٣٤) ثم سيناتور عن الحزب الديمقراطي ، ثم نائبًا للرئيس روزفلت للمدة (١٩٤٤-١٩٤٥) ثم رئيسًا للولايات المتحدة الامريكية للمدة (١٩٤٥-١٩٥٢) . للمزيد من التفاصيل ينظر :-

Presidents: A Biographical Dictionary, Second Edition ,p.p. 276-282.

([13]) Peter Wende , A History of Germany , Macmillan Education, UK , 2005,p.163.

([١٤]) محمد السيد سليم ، تطور السياسة الدولية في القرنين التاسع عشر والعشرين ، الطبعة الاولى ، القاهرة ، ٢٠٠٢، ٥٨٤.

([١٥]) جورج ماريشال (١٨٨٠–١٩٥٩) ضابط وجل دولة امريكي ولد في مدينة يونيون في ولاية بنسلفانيا ، تخرج من معهد فرجينيا العسكري عام ١٩٠١، خدم في الفلبين للمدة (١٩٠٢–١٩٠٣) ثم في الحرب العالمية الاولى ، ومساعدًا للجنرال بيرشينغ للمدة (١٩١٩–١٩٢٤) ومساعدًا لقائد المشاة للمدة (١٩٢٧–١٩٣٣) ورئيسًا لإركان الجيش الامريكي للمدة (١٩٣٩–١٩٤٥) ووزيرًا للخارجية للمدة (١٩٣٧–١٩٤٩) ووزيرًا للدفاع للمدة (١٩٥٠–١٩٥١) حصل عام ١٩٥١، جائزة نوبل للسلام . للمزيد من التفاصيل ينظر :–

Britannica concise encyclopedia ,p.1201.

([16]) Eric Solsten , op. cit ,p.82.

([١٧]) جوزيف فيساريونوفيتش ستالين (١٨٧٩–١٩٥٣) ولد في جورجيا ، واكتسب تعليمه من الكنيسة تفليس (تبليسي) الارثوذكسية انتخب عضوً في حزب العمال الديمقراطي الاشتراكي عام ١٩٠١، ثم انظم الى الجناح البلشفي بعد انشقاق الحزب عام ١٩٠٣، التقى بفلاديمير أليتش أوليانوف لينين عام ١٩٠٥، تم اعتقاله عدة مرات ١٩٠٢، ١٩٠٩، ١٩١٢، ١٩١٣، اصبح محررًا لجريدة برافدا عام ١٩١٣، ثم اعتقل في ذات العام ونفي الى سيبيريا ، شارك في الثورة البلشفية عام ١٩١٧، تقلد منصب الامين العام للحزب الشيوعي للمدة ١٩٢٢–١٩٥٣، ورئيسًا للوزراء للمدة ١٩٤١–١٩٥٣. للمزيد من التفاصيل ينظر:–

James R. Millar , Encyclopedia of Russian History , Volume . 4,New York, 2004,p.p.1455-1457.

([18]) J. Robert Wegs , op . cit , p. 15.

([19]) Eric Solsten , op. cit ,p.83.

([20]) Andrew Szanajda, The Allies and the German Problem 1941–1949: From Cooperation to Alternative Settlement , Palgrave Macmillan, UK, 2015,p.70.

([٢١]) رياض الصمد ، العلاقات الدولية في القرن العشرين ، الجزء الثاني ، الطبعة الاولى ،بيروت ،١٩٨٣،ص١٣٢.

([٢٢]) محمد السيد سليم ، المصدر السابق ،ص ٥٨٥.

([٢٣]) المصدر نفسه ، ص٥٨٥.

([24]) Eric Solsten , op. cit ,p.84.

([٢٥]) محمد السيد سليم ، المصدر السابق ، ص٥٨٥.

([٢٦]) سوكولوفسكي (١٨٩٧–١٩٦٨) قائد عسكري سوفيتي ، أنظم الى الجيش الاحمر عام ١٩١٨، عين عام ١٩٤١ ، رئيسًا للأركان في الجبهة الغربية ، ثم نائبًا لرئيس الاركان السوفيتية العامة ، ثم شغل

منصب نائب وزير الدفاع للمدة (١٩٤٩-١٩٥٢) ثم تولى رئاسة الاركان العامة عام ١٩٦٠، واستمر في تبوء المنصب حتى وفاته . للمزيد من التفاصيل ينظر :-

Encyclopedia of Russian History , Volume . 4, p.1421.

(٢٧) جمعية الوعي القومي سلسة كتب شهرية ، موقف الغرب من المانيا وجهة نظر سوفيتية ، ترجمة عبد الواحد الامبابي، مراجعة عثمان نويه، دار النصر ، القاهرة ، ١٩٦٠، ص٣٧-٣٨.

(28) Eric Solsten , op. cit ,p.p.82-83.

(29) Ibid , p.83.

(٣٠) لودفيغ إيرهارد (١٨٩٧-١٩٧٧) اقتصادي ورجل دولة الماني ولد في بلدة فورث ، تولى عدة مناصب منها وزيرً للاقتصاد في بافاريا عام ١٩٤٥، ومديرً للجنة الاستشارية لشؤون النقد والائتمان للمدة ١٩٤٧-١٩٤٨، ومديرً للمجلس الاقتصادي المشترك بين الولايات المتحدة وبريطانيا للمدة ١٩٤٨-١٩٤٩، ووزيرًا للاقتصاد للمدة ١٩٤٩-١٩٦٣، ورئيسا للمستشارية الاتحادية للمدة ١٩٦٣-١٩٦٦وبعد استقالته عين رئيسًا فخريًا للاتحاد الديمقراطي المسيحي عام ١٩٦٧. للمزيد من التفاصيل ينظر:-

Britannica concise encyclopedia, p.630.

(31)Mary Fulbrook ,A History of Germany 1918–2014: The Divided Nation , Blackwell Publishing Ltd, Oxford ,Uk, 2015,p.136.

(32) Carolyn Woods Eisenberg , Drawing the Line: The American Decision to Divide Germany, 1944-1949, Cambridge University Press , UK, 1996,p.364.

(33) Eric Solsten , op. cit ,p.83.

(34) Peter Wende ,op . cit ,p.146.

(٣٥) ضابط كبير في جيش الولايات المتحدة، قام بإدارة برنامج المشتريات التابع للجيش الأمريكي للمدة (١٩٤٢-١٩٤٤) ، شغل منصب نائب الحاكم العسكري لمنطقة الولايات المتحدة الاحتلال في ألمانيا المهزومة، ترقى بعد عامين إلى قائد القوات الأمريكية في أوربا والحاكم العسكري في المانيا، قام بتنظيم النقل الجوي الناجح للحلفاء والإمدادات إلى برلين خلال الحصار السوفيتي (١٩٤٨-١٩٤٩) تقاعد في عام ١٩٤٩. ينظر:-

Britannica Concise Encyclopedia, p.415.

(36) Eric Solsten , op. cit ,p.84.

(٣٧) اسماعيل صبري مقلد المصدر السابق ، ص٦٢.

(٣٨) ايناس سعدي عبد الله ، السياسة الامريكية تجاه الاتحاد السوفيتي ١٩٤٥-١٩٥٠، الطبعة الاولى ، اشوربانيبال ، بغداد ، ٢٠١٤، ص٨٢.

(٣٩) براهيمة نوارة ، مسعي زينة ، الاحلاف العسكرية ودورها في اذكاء الصراع بين القطبين ، رسالة ماجستير ، جامعة العربي التبسي ،كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، ٢٠١٦، ص١٧.

(٤٠) رياض الصمد ، المصدر السابق ، ص ١٣٨.

(٤١)ج. ب. دروزيل ، التاريخ الدبلوماسي .. تاريخ العالم من الحرب العالمية الثانية إلى اليوم، ترجمة نور الدين حاطوم ، الطبعة الاولى ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٦٦، ص٢١٤.

(٤٢) رياض الصمد ، المصدر السابق ، ص ١٤٣-١٤٤.

(٤٣) اياد طارق خضير العلواني ،موقف الاتحاد السوفيتي من الحرب في شبه الجزيرة الكورية ١٩٥٠-١٩٥٣، الاستاذ (مجلة) العدد ١٩، المجلد ٢، ٢٠١٦، ص١-٢.

(٤٤) محمد علي القوزي ، احسان حلاق ،تاريخ الشرق الاقصى الحديث والمعاصر ، الطبعة الاولى ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ٢٠٠١، ص١١٧.

(٤٥) رجل دولة كوري. وأول رئيس للحكومة المؤقتة لجمهورية كوريا، ثم أول رئيس لكوريا الجنوبية كانت رئاسته من (أب ١٩٤٨ إلى نيسان ١٩٦٠) محور اختلاف نتيجة تأثرها بالحرب الباردة في شبه الجزيرة الكورية وأماكن أخرى. عُرِف إي بأنه معادى للشيوعية وأنه رجل قوي. وقد قاد كوريا الجنوبية أثناء الحرب الكورية وقد انتهت رئاسته بإستقالته بعد احتجاجات شعبية على خلفية انتخابات مثيرة للجدل. وقد مات سونجمان إي بمنفاه بهاواي. ينظر:
https://www.marefa.org/%D8%B3%D9%88%D9%86%DA%AF%D9%85%D8%A7%D9%86_%D8%A5%D9%8A/simplified

(٤٦) السكرتير الأول للحزب الشيوعي الكوري السابق، ورئيس جمهورية كوريا الشمالية الديمقراطية السابق. انضم إلى الحزب الشيوعي في الصين في عام ١٩٣١، انضم إلى العمل الفدائي المناهض للغزو الياباني عام ١٩٣٥، وفي عام ١٩٣٧ أصبح زعيم القسم السادس من الجيش الكوري المقاوم، وفي عام ١٩٤٠ كان القائد الوحيد الذي تبقى على قيد الحياة، وقد انتقل إلى الاتحاد السوفيتي سراً. ثم عاد إلى كوريا عام ١٩٤٥ مع القوات السوفيتية، وفي عام ١٩٤٨ حيث انقسمت كوريا وبدأ صراع أيديولوجي قام كيم إيل سونغ بتشكيل حكومة وكان هو رئيس للوزراء في الجمهورية الكورية الشعبية الديمقراطية والتي عرفت لاحقاً باسم كوريا الشمالية. لمزيد من التفاصيل ينظر: المصدر نفسه.

(٤٧) صالح حسن عبد الله ، عمر صابر عبد الله ، موقف الولايات المتحدة من الحرب الكورية ١٩٥٠-١٩٥٣، دراسات تاريخية (مجلة) العدد٤، المجلد ٨، ٢٠١٦،ص١٨٧.

(٤٨) حيدر عبد الرضا التميمي ، علاقات الاتحاد السوفيتي مع كويا الشمالية تشرين الاول ١٩٤٨-كانون الاول ١٩٤٩، كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة بابل (مجلة) العدد٢، ٢٠١٢، ص٩٦.

(٤٩) صالح حسن عبد الله ، عمر صابر عبد الله ،المصدر السابق ، ص ١٨٨.

(٥٠) اياد طارق خضير العلواني ، موقف الاتحاد السوفيتي من الحرب في شبه الجزيرة الكورية ، ص٣.

(٥١) الان نيفينز ، هنري ستيل كوماجر ، موجز تاريخ الولايات المتحدة ، ترجمة محمد بدر الدين خليل ، الطبعة الاولى ، القاهرة ، ١٩٩٠، ص ٥٦٨.

(٥٢) اياد طارق خضير العلواني موقف الاتحاد السوفيتي من الحرب في شبه الجزيرة الكورية ، ص٤.

([٥٣]) صالح حسن عبد الله ، عمر صابر عبد الله ،المصدر السابق ، ص١٩١.

([٥٤]) محمد علي القوزي ، احسان حلاق ،المصدر السابق ، ص١١٨.

([٥٥]) موسى محمد ال طويرش ، العالم المعاصر بين الحربين من الحرب العالمية الاول الى الحرب الباردة ١٩١٤-١٩٩١، الطبعة الثانية ، لبنان ، ٢٠١١، ص١٢٤-١٢٥.

([٥٦]) محمد علي القوزي ، احسان حلاق ، المصدر السابق ، ص ١١٩.

([٥٧]) اياد طارق خضير العلواني موقف الاتحاد السوفيتي من الحرب في شبه الجزيرة الكورية ، ص٧.

([٥٨]) المصدر نفسه ، ص٨.

([٥٩]) محمد علي القوزي ، احسان حلاق ، المصدر السابق ، ص١١٩.

([٦٠]) فخرية علي امين ، الحرب في شبه القارة الكورية ١٩٥٠-١٩٥٣، ديالى (مجلة) العدد ٣٨، ٢٠٠٩، ص ٦٥٨.

([٦١]) اياد طارق خضير العلواني ، موقف الاتحاد السوفيتي من الحرب في شبه الجزيرة الكورية ، ص ٨-٩.

([٦٢]) فخرية علي امين ، المصدر السابق ، ص ٦٥٩.

([٦٣]) الهيثم الايوبي ، تاريخ حرب التحرير الوطنية الكورية ١٩٥٠-١٩٥٣، الطبعة الاولى ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٧٣، ص ٣١٨-٣١٩.

([٦٤]) اياد طارق خضير العلواني ، موقف الاتحاد السوفيتي من الحرب في شبه الجزيرة الكورية ، ص ٨-٩.

([٦٥]) المصدر نفسه ، ص ٩.

([٦٦]) المصدر نفسه ، ص ٩.

([٦٧]) رياض الصمد ، المصد السابق ، ص ٢٠٦.

([٦٨]) اياد طارق خضير العلواني ، موقف الاتحاد السوفيتي من الحرب في شبه الجزيرة الكورية ، ص١١.

([٦٩]) ولد في كالينكوفا – اوكرانيا، انضم إلى الحزب الشيوعي في عام ١٩١٨، في عام ١٩٣٤ انتخب عضوا في اللجنة المركزية للحزب ، وفي عام ١٩٣٥ أصبح السكرتير الأول لمنظمة حزب موسكو، شارك في عمليات التطهير التي قام بها جوزيف ستالين لقادة الحزب، في عام ١٩٣٨ أصبح رئيسًا للحزب الأوكراني وفي عام ١٩٣٩ أصبح عضوًا في المكتب السياسي، بعد وفاة ستالين عام ١٩٥٣، دخل في صراع مع نيكولاي بولجانين ليصبح رئيس للوزراء في عام ١٩٥٥، توفي في موسكو في الحادي عشر من ايلول عام ١٩٧١. لمزيد من التفاصيل ينظر :

James R. Millar, Encyclopedia of Russian history, Volume 2, Macmillan Reference, New York, USA, 2004, P.p.745-749.

(٧٠) ممدوح نصار ،احمد وهبان ، التاريخ الدبلوماسي العلاقات السياسية بين القوى الكبرى ١٨١٥-١٩٩١، الاسكندرية ، د.ت ، ص ٢٧٩.

(٧١) الان تد ، ديمقراطيات وديكتاتوريات سادت اوروبا والعالم ١٩١٩-١٩٨٩، ترجمة مروان ابو جيب ، الطبعة الاولى ، بيروت ، ٢٠٠٤، ٢٩٣.

(72) Peter Ruggenthaler , The Concept of Neutrality in Stalin's Foreign Policy, 1945-1953, Lexington Books, London, 2015,p.p.214-215.

(٧٣) محمد حمزة حسين الدليمي ، لبنى رياض عبد المجيد الرفاعي ، تاريخ العالم المعاصر ، الطبعة الاولى ، دار غيداء للنشر ، ٢٠١٥، ص٤١٠.

(٧٤) الان تد ، المصدر السابق ، ص٢٩٥.

(٧٥) أحسان عبد الهادي ، المسالة الالمانية من وحدتها الى اعادة توحيدها ، الطبعة الاولى ، السليمانية ،٢٠١٣، ص١٨٨.

(٧٦)الان تد ، المصدر السابق ، ص٢٩٦.

(٧٧) اياد طارق العطواني ، سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية ، ص٥٠.

(٧٨) ايمان قسطلي ، صحرة ناصري ، حلف وارسو واوروبا الشرقية في ظل القطبية الثنائية ، رسالة ماجستير ، جامعة العربي التبسي ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، ٢٠١٦، ص ٥٦.

(٧٩) رياض الصمد ، المصدر السابق ، ص٢٣٣.

(٨٠) المصدر نفسه ، ص٢٣٤.

(٨١) الان تد ، المصدر السابق ، ص٢٩٧.

(٨٢) الرئيس الرابع والثلاثون للولايات المتحدة (١٩٥٣-١٩٦١)، ولد في دينيسون - تكساس - الولايات المتحدة، اتم تعليمه في مدرسة أبيلين الثانوية في كانساس عام ١٩٠٩، ثم دخل الأكاديمية العسكرية في ويست بوينت بنيويورك وتخرج فيها عام ١٩١٥، خدم في منطقة قناة بنما للمدة (١٩٢٢-١٩٢٤)، وفي الفلبين تحت قيادة دوغلاس ماك ارثر للمدة (١٩٣٥-١٩٣٩) شغل مناصب عسكرية عدة خلال الحرب العالمية الثانية، ثم رئيس جامعة كولومبيا من عام ١٩٤٨ حتى تم تعيينه القائد الأعلى لحلف شمال الأطلسي في عام ١٩٥١. لمزيد من التفاصيل ينظر:

Paul Joseph, Dwight D. Eisenhower (United States Presidents), bdo Publishing Company, United States, 1999, P.p.4,8, 10, 14-17, 20.

(٨٣) اياد طارق العطواني ، سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية ، ص٤٧.

(٨٤) براهيمة نوارة ، مسعي زينة ، المصدر السابق ،ص٢٧-٢٨.

(٨٥) اياد طارق العطواني ، سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية ، ص٤٨.

(٨٦) المصدر نفسه ، ص٤٨.

(٨٧) الان تد ، المصدر السابق ، ص ٢٩٨.

(٨٨) بيار ميكال ، تاريخ العالم المعاصر ١٩٤٥-١٩٩١، ترجمة يوسف ضومط ، الطبعة الاول ، دار الجبل ، بيروت ، ١٩٩٣، ص٢٤١.

(٨٩) الان تد ، المصدر السابق ، ص٢٩٩.

(٩٠) اياد طارق العطواني ، سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية ، ص ٧٦-٧٧.

(٩١) الان تد ، المصدر السابق ، ص ٣٠٠.

(٩٢) المصدر نفسه ، ص ٣٠٠.

(٩٣) سياسي شيوعي والسكرتير الأول للجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد منذ عام ١٩٤٣، بعد الحرب العالمية الثانية عيّن نائباً لرئيس الوزراء ووزيراً للأراضي المستعادة ، عمل على سياسة إخضاع بولندا لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وتصفية المعارضين السياسيين. في نهاية الأربعينيات وفي أعقاب عمليات التطهير بين الشيوعيين اتُهم بخيانة مزعومة لمُثُل الحزب وفُصل من جميع الوظائف، وعزل من حزب العمال المتحد البولندي وسُجن، أطلق سراحه عام ١٩٥٤ ، وفي عام ١٩٥٦، انتخب سكرتيرًا أول للجنة المركزية لحزب العمال البولندي المتحد حتى عام ١٩٧٠. لمزيد من التفاصيل ينظر:
Judyta Bielanowska, Nicolaus Copernicus University, Faculty of Political Sciences and International Studies,Toruń, Poland,Warszawa 2016, P.p.163-165; Werblan, A., Wladyslaw Gomulka and the Dilemma of Polish Communism, Journal: International Political Science Review, volume 9, issue 2, 1988, p.143.

(٩٤) اياد طارق العطواني ، سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية ، ص٧٩

(٩٥) الان تد ، المصدر السابق ، ص ٣٠٠.

(٩٦) الان تد ، المصدر السابق ، ص ٣٠٠-٣٠١.

(٩٧) سياسيًا شيوعيًا هنغاريًا شغل منصب رئيس الوزراء ورئيس مجلس وزراء الجمهورية الشعبية الهنغارية من ١٩٥٣ إلى ١٩٥٥ وفي ١٩٥٦ أصبح ناجي زعيماً للثورة الهنغارية لعام ١٩٥٦ ضد الحكومة المدعومة من الاتحاد السوفيتي ، والذي أُعدم بعد ذلك بعامين.. لمزيد من التفاصيل ينظر:
https://mimirbook.com/ar/a592c513f24

(٩٨)اياد طارق العطواني ، سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية ، ص٩٠.

(٩٩) سياسي ورجل دولة مجري، نشأ وترعرع في بيئة متوسطة، انضم إلى الحزب الشيوعي المجري سنة ١٩٣٢م، وأسهم مع بعض رفاقه باسترداد بعض المناطق التي كانت قد اقتطعت من المجر إبان الحرب العالمية الأولى، وحينما قام الألمان بغزوها ثانية في الحرب العالمية الثانية انضم كادار إلى صفوف المقاومة التي تمكنت بمساعدة القوات السوفيتية من طرد الألمان خارج المجر سنة ١٩٤٥. لمزيد من التفاصيل ينظر :
https://www.marefa.org/%D9%8A%D8%A7%D9%86%D9%88%D8%B4_%D9%83%D8%A7%D8%AF%D8%A7%D8%B1/simplified

([١٠٠]) الان تد ، المصدر السابق ، ص ٣٠١.

([١٠١]) اياد طارق العطواني ، سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية ، ص١٦١.

([١٠٢]) غفار جبار جاسم الجنابي ، الموقف الامريكي من مشروع السد العالي ١٩٥٤-١٩٥٦، الدراسات التاريخية والحضارية (مجلة) العدد ٢٠، المجلد ٧، ٢٠١٥،ص٢٥٣.

([١٠٣])اياد طارق العطواني ، سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية ، ص١٦٢.

([١٠٤]) المصدر نفسه ،ص ١٦٣.

([١٠٥]) اياد طارق العطواني ، سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية ، ص١٦٣.

([١٠٦]) المصدر نفسه ، ص١٦٤.

([١٠٧]) لقاء فتحي عبد الله ، التنافس الامريكي السوفيتي وتأثيره على الصراع العربي الصهيوني ، سر من رأى (مجلة) العدد٢٩، المجلد ،٨، ٢٠١٢، ص٩٦.

([١٠٨]) انس عبد الخالق عايد عمر ، موقف الولايات المتحدة من العدوان الثلاثي عل مصر ١٩٥٦، جامعة تكريت للعلوم الانسانية (مجلة) العدد ٩، المجلد ٥، ٢٠٠٨، ص٤٨٨.

([١٠٩]) اياد طارق العطواني ، سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية ، ص١٧٠-١٧١.

([١١٠]) صبري فالح الحمدي ، موقف مجلس النواب العراقي من مشروع ايزنهاور عام ١٩٥٧،كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية (مجلة) العدد ٧٤، ٢٠١٢، ص٢٠٥.

([١١١]) سارة بو زيدي ، مشروع ايزنهاور ١٩٥٧ في منطقة الشرق الاوسط ، رسالة ماجستير ، جامعة محمد خضير بسكر ، كلية التربية للعلوم الانسانية والاجتماعية ، ٢٠١٦ ، ٧٠.

([١١٢]) اياد طارق العطواني ، سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية ، ص١١٩.

([١١٣]) سارة بو زيدي ، المصدر السابق ، ٧٠.

([١١٤])اياد طارق العطواني ، سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية ، ص١٢١.

([١١٥]) المصدر نفسه ، ص١٢١.

([١١٦]) جون ستيل جوردن ، امبراطورية الثروة ، ترجمة محمد مجد الدين باكير ، الجزء الثاني ، عالم المعرفة ، الكويت ،٢٠٠٨،ص٢٣٩ .

([١١٧]) الان تد ، المصدر السابق ، ص ٣٠٢.

المصادر

اولًا :- المصادر الاجنبية .

1-Andrew Szanajda, The Allies and the German Problem 1941–1949: From Cooperation to Alternative Settlement , Palgrave Macmillan, UK, 2015.

2-Carolyn Woods Eisenberg , Drawing the Line: The American Decision to Divide Germany, 1944-1949, Cambridge University Press , UK, 1996.

3-Eric Solsten , Germany a country study , First Printing, Federal Research Division , U.S.A, 1996.

4-James R. Millar , Encyclopedia of Russian History , Volume . 4,New York, 2004 .
5- James R. Millar, Encyclopedia of Russian history, Volume 2, Macmillan Reference, New York, USA, 2004.
6-J. Robert Wegs , Europe Since 1945: A Concise History, Macmillan Education, UK, 1996 .
7-J. K. A. Thomaneck and Bill Niven, Dividing and Uniting Germany (The Making of the Contemporary World) , Routledge , London and new York , 2001.
8-Mary Fulbrook ,A History of Germany 1918–2014: The Divided Nation , Blackwell Publishing Ltd, Oxford ,Uk, 2015.
9-Peter Ruggenthaler , The Concept of Neutrality in Stalin's Foreign Policy, 1945-1953, Lexington Books, London, 2015.
10-Peter Wende , A History of Germany , Macmillan Education, UK , 2005 .
11- Paul Joseph, Dwight D. Eisenhower (United States Presidents), bdo Publishing Company, United States, 1999.

ثانيًا :- المصادر العربية والمعربة.

- أحسان عبد الهادي ، المسالة الالمانية من وحدتها الى اعادة توحيدها ، الطبعة الاولى ، السليمانية ،٢٠١٣.
- اسماعيل صبري مقلد ، القضية الالمانية في المجال الدولي ، السياسة الدولية (مجلة)،المجلد ٤، العدد١٢،١٩٦٨.
- الان نيفينز ، هنري ستيل كوماجر ، موجز تاريخ الولايات المتحدة ، ترجمة محمد بدر الدين خليل ، الطبعة الاولى ، القاهرة ، ١٩٩٠.
- الان تد ، ديمقراطيات وديكتاتوريات سادت اوروبا والعالم ١٩١٩-١٩٨٩، ترجمة مروان ابو جيب ، الطبعة الاولى ، بيروت ، ٢٠٠٤.
- الهيثم الايوبي ، تاريخ حرب التحرير الوطنية الكورية ١٩٥٠-١٩٥٣، الطبعة الاولى ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٧٣.
- ايناس سعدي عبد الله ، السياسة الامريكية تجاه الاتحاد السوفيتي ١٩٤٥-١٩٥٠، الطبعة الاولى ، اشوربانيبال ، بغداد ، ٢٠١٤.
- اياد طارق العلواني ، سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية ١٩٥٦-١٩٦٤، الطبعة الاولى ، دار سردام ، السليمانية ، ٢٠١٦.

- بيار ميكال ، تاريخ العالم المعاصر ١٩٤٥-١٩٩١، ترجمة يوسف ضومط ، الطبعة الاول ، دار الجبل ، بيروت ، ١٩٩٣.
- ج. ب. دروزيل ، التاريخ الدبلوماسي .. تاريخ العالم من الحرب العالمية الثانية إلى اليوم، ترجمة نور الدين حاطوم ، الطبعة الاولى ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٦٦.
- جون ستيل جوردن ، امبراطورية الثروة ، ترجمة محمد مجد الدين باكير ، الجزء الثاني ، عالم المعرفة ، الكويت ،٢٠٠٨.
- عبد الحميد البطريق ، التيارات السياسية المعاصرة ١٨١٥-١٩٦٦٠، الطبعة الاولى ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٧٤.
- محمد السيد سليم ، تطور السياسة الدولية في القرنين التاسع عشر والعشرين ، الطبعة الاولى ، القاهرة ، ٢٠٠٢.
- محمد علي القوزي ، احسان حلاق ،تاريخ الشرق الاقصى الحديث والمعاصر ، الطبعة الاولى ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ٢٠٠١.
- محمد حمزة حسين الدليمي ، لبنى رياض عبد المجيد الرفاعي ، تاريخ العالم المعاصر ، الطبعة الاولى ، دار غيداء للنشر ، ٢٠١٥.
- ممدوح نصار ،احمد وهبان ، التاريخ الدبلوماسي العلاقات السياسية بين القوى الكبرى ١٨١٥-١٩٩١، الاسكندرية ، د.ت.
- موسى محمد ال طويرش ، العالم المعاصر بين الحربين من الحرب العالمية الاول الى الحرب الباردة ١٩١٤-١٩٩١، الطبعة الثانية ، لبنان ، ٢٠١١.
- رياض الصمد ، العلاقات الدولية في القرن العشرين ، الجزء الثاني ، الطبعة الاولى ،بيروت ،١٩٨٣.
- يورغن ويبر ، موجز تاريخ المانيا الحديث ، ترجمة شفيق البساط ، الطبعة الاولى دار الحكمة ، لندن ،٢٠٠٥.
- **ثالثًا :- الرسائل والاطاريح الاكاديمية .**
- ايمان قسطلي ، صحرة ناصري ، حلف وارسو واوروبا الشرقية في ضل القطبية الثنائية ، رسالة ماجستير ، جامعة العربي التبسي ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، ٢٠١٦.

- براهيمة نوارة ، مسعي زينة ، الاحلاف العسكرية ودورها في اذكاء الصراع بين القطبين ، رسالة ماجستير ، جامعة العربي التبسي ،كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، ٢٠١٦.
- سارة بو زيدي ، مشروع ايزنهاور ١٩٥٧ في منطقة الشرق الاوسط ، رسالة ماجستير ، جامعة محمد خضير بسكر ، كلية التربية للعلوم الانسانية والاجتماعية ، ٢٠١٦.
- **رابعًا :- البحوث الاكاديمية .**
- اياد طارق خضير العلواني ،موقف الاتحاد السوفيتي من الحرب في شبه الجزيرة الكورية ١٩٥٠-١٩٥٣، الاستاذ (مجلة) العدد ١٩، المجلد ٢، ٢٠١٦.
-) انس عبد الخالق عايد عمر ، موقف الولايات المتحدة من العدوان الثلاثي عل مصر ١٩٥٦، جامعة تكريت للعلوم الانسانية (مجلة) العدد ٩، المجلد ٥، ٢٠٠٨.
- حيدر عبد الرضا التميمي ، علاقات الاتحاد السوفيتي مع كويا الشمالية تشرين الاول ١٩٤٨-كانون الاول ١٩٤٩، كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة بابل (مجلة) العدد٢، ٢٠١٢.
- صالح حسن عبد الله ، عمر صابر عبد الله ، موقف الولايات المتحدة من الحرب الكورية ١٩٥٠-١٩٥٣، دراسات تاريخية (مجلة) العدد٤، المجلد ٨، ٢٠١٦.
- صبري فالح الحمدي ، موقف مجلس النواب العراقي من مشروع ايزنهاور عام ١٩٥٧،كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية (مجلة) العدد ٧٤، ٢٠١٢.
- غفار جبار جاسم الجنابي ، الموقف الامريكي من مشروع السد العالي ١٩٥٤-١٩٥٦، الدراسات التاريخية والحضارية (مجلة) العدد ٢٠، المجلد ٧، ٢٠١٥.
- فخرية علي امين ، الحرب في شبه القارة الكورية ١٩٥٠-١٩٥٣، ديالى (مجلة) العدد ٣٨، ٢٠٠٩.
- لقاء فتحي عبد الله ، التنافس الامريكي السوفيتي وتأثيره على الصراع العربي الصهيوني ، سر من رأى (مجلة) العدد٢٩، المجلد ،٨، ٢٠١٢.
- **خامسًا :- المنشورات .**

- جمعية الوعي القومي سلسة كتب شهرية ، موقف الغرب من المانيا وجهة نظر سوفيتية ، ترجمة عبد الواحد الامبابي، مراجعة عثمان نويه، دار النصر ، القاهرة ، ١٩٦٠.

سادسًا :- الموسوعات .

- Britannica concise encyclopedia.
- Presidents: A Biographical Dictionary, Second Edition.
- Encyclopedia of Russian History , Volume . 4

سابعًا :- المواقع الالكترونية:

- https://www.marefa.org/%D9%8A%D8%A7%D9%86%D9%88%D8%B4_%D9%83%D8%A7%D8%AF%D8%A7%D8%B1/simplified.
- https://mimirbook.com/ar/a592c513f24.
- https://www.marefa.org/%D8%B3%D9%88%D9%86%DA%AF%D9%85%D8%A7%D9%86_%D8%A5%D9%8A/simplified.